

المحاضرة الخامسة

تدريس التربية البدنية والرياضية للفئات الخاصة وذوي صعوبات التعلم

1. الإطار المفاهيمي والفلسفي:

انتقل العالم من مفهوم "الإعفاء" من حصة التربية البدنية إلى مفهوم "التربية البدنية المكيفة" (Adapted Physical Education - APE).

- الفئات الخاصة: تشمل الإعاقات الحركية، الحسية (بصرية/سمعية)، والذهنية.
- صعوبات التعلم (Learning Disabilities): اضطرابات في العمليات الذهنية (الانتباه، الذاكرة، الإدراك) تظهر في شكل صعوبة في تعلم المهارات الحركية أو تتبع التعليمات، دون أن يكون السبب إعاقة ذهنية مباشرة.

2. استراتيجيات التدريس الحديثة للفئات الخاصة:

نركز على نموذج "التعديل البيداغوجي" الذي يعتمد على أربعة محاور (نموذج TREE):

1. المكان (Environment): تصغير مساحة الملعب، خفض ارتفاع السلة، أو استخدام مناطق "أمنة" لا يجوز فيها اعتراض اللاعب.
2. القواعد (Rules): السماح بلمس الكرة باليد في كرة القدم لذوي الإعاقة الحركية، أو السماح لكرات التنس بالارتداد مرتين.
3. الأدوات (Equipment): استخدام كرات ذات أجراس للمكفوفين، أو كرات خفيفة وكبيرة الحجم لذوي ضعف التناسق الحركي.
4. التدريس (Teaching Styles): الانتقال من الشرح اللفظي إلى "التوجيه اليدوي" (Manual Guidance) أو استخدام الإشارات البصرية المكثفة.

3. التعامل مع ذوي صعوبات التعلم (LD) في الحصة:

التلاميذ ذوو صعوبات التعلم يعانون غالباً من "الديسبراكسيا" (Dyspraxia) أو اضطراب التأزر الحركي. الاستراتيجيات الفعالة تشمل:

- تحليل المهمة (Task Analysis): تجزئة المهارة المعقدة (مثل الوثب الطويل) إلى محطات صغيرة جداً وبسيطة.
- التكرار الموجه: تكرار المهارة في بيئة ثابتة قبل نقلها إلى بيئة متغيرة (المباراة).
- التعزيز الفوري: تقديم تغذية راجعة إيجابية فورية لرفع الدافعية وتقدير الذات.

4. نموذج الإدماج الشامل (Inclusive PE):

يتم التركيز في الماستر على كيفية تدريس تلميذ "كفيف" أو "على كرسي متحرك" وسط قسم "عادي".

- **التعلم بالأقران (Peer Tutoring):** تكليف تلميذ متمكن بمرافقة زميله من الفئات الخاصة.
- **الأنشطة المتوازية:** ممارسة الجميع لنفس النشاط لكن بمستويات صعوبة مختلفة (التدريس المتمايز).

المراجع العربية:

4. أسامة كامل راتب (2007). *التربية البدنية والرياضية المعدلة لذوي الاحتياجات الخاصة*. دار الفكر العربي، القاهرة.
5. محمد الحماحمي وهاني سعيد (2004). *التربية الرياضية للفئات الخاصة*. مركز الكتاب للنشر.
6. عبد العزيز الشخص (2010). *صعوبات التعلم والاضطرابات الحركية لدى الأطفال*. دار الفكر، عمان.

بحوث ومجلات علمية:

7. **Adapted Physical Activity Quarterly (APAQ)**: وهي المجلة العلمية الرائدة التي تنشر أحدث الأبحاث العملية في هذا المجال.